تفسير

سورة التين[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) مكيــة في قول الأكثرين ، ومدنية في قول ابن عباس ، وقتادة . انظر : النكت والعيون ٦/ ٣٠٠ ، وزاد المسير ٨/ ٢٧٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١١٠ .

١. ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ . قال ابن عباس[١] (في رواية الكلبي)[٢] : «يعني تينكم وزيتونكم» ، وهو قول الحسن[٣] ، ومجاهد[٤] ، (وعكرمة[٥] ، وإبراهيم[٦])[٧] ، ومقاتل[٨] ، قالوا : «هو تينكم الذي تأكلون ، وزيتونكم الذي تعصرون منه الزيت» .

وعلى هذا ، إنما ذكر الله -تعالى- هذا القسم بالتين ؛ لأنه فاكهة مخلصة من [شوائب][٩] التنغيص[١٠] ، وفيه أعظم العبرة لدلالته على[١١] مَن هيأها على

---

(١) ورد قوله في معاني القرآن للفرَّاء ٣/ ٢٧٦ ، والكشف والبيان ١٣/ ١١٧ب من غير ذكر طريق الكلبي ، وبحر العلوم ٣/ ٤٩١ ، ومعالم التنزيل ٤/ ٥٠٤ منسوباً إلى ابن عباس ، والكلبي ، والمحرر الوجيز ٥/ ٤٩٩ ، وزاد المسير ٨/ ٢٧٤ ولم يذكر طريق الكلبي ، والتفسير الكبير ٣٢/ ٨ من غير ذكر الكلبي ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١١٠ منسوباً إلى ابن عباس ، والكلبي ، ولباب التأويل ٤/ ٣٩٠ من غير ذكر الكلبي .

(٢) ما بين القوسين ساقط من نسخة (أ) .

(٣) ورد نحوه في جامع البيان ٣٠/ ٢٣٨ ، والكشف والبيان ١٣/ ١١٧ب ، والنكت والعيون ٦/ ٣٠٠ ، ومعالم التنزيل ٤/ ٥٠٤ ، والمحرر الوجيز ٥/ ٤٩٩ ، وزاد المسير ٨/ ٢٧٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١١٠ ، والدر المنثور ٨/ ٥٥٧ منسوباً إلى عبد بن حميد ، والتحرير والتنوير ٣٠ ، ٤٢٠ ، وتفسير الحسن البصري ٢/ ٤٢٩ .

(٤) ورد في المراجع السابقة عدا جامع البيان ، والنكت والعيون ، وتفسير الحسن البصري ، وانظر : تفسير مجاهد ٧٣٧ .

(٥) ورد معنى قوله في جامع البيان ٣٠/ ٢٣٨ ، والكشف والبيان ١٣/ ١١٧ب ، والنكت والعيون ٦/ ٣٠٠ ، وزاد المسير ٨/ ٢٧٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١١٠ ، والتحرير والتنوير ٣٠/ ٤٢٠ .

(٦) ورد في المراجع السابقة ، وانظر : المحرر الوجيز ٥/ ٤٩٩ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٨) تفسير مقاتل ٢٤٤أ ، والكشف والبيان ١٣/ ١١٧ب ، ومعالم التنزيل ٤/ ٥٠٤ والمحرر الوجيز ٥/ ٤٩٩ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١١٠ .

(٩) (شايب) هكذا وردت في كلتا النسختين ، وأثبت ما جاء في الوسيط ٤/ ٥٢٣ لسلامة السياق به .

(١٠) التنغيص : أي كدَّره . انظر : مختار الصحاح (نغص) ٦٧٠ .

(١١) في (ع) : (عن) .

تلك الصفة ، وخلصها لتكامل اللذة على مقدار اللقمة ، فالله -عز وجل- المنعم به على عباده ، والمنة على ما فيه ليعتبروا ويشكروا .

وقد روى أبو ذر -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال في التين : «لو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة ، قلت هذه ، لأن فاكهة الجنة بلا عجم[(١)] ، فكلوها ، فإنها تقطع البواسير[(٢)] ، وتنفع من النقرس»[(٣)] .

وأمَّا الزيتون فإنه يُعتصر منه الزيت الذي يدور في أكثر الأطعمة مع [الاصطباغ][(٤)] به ، والادِّهان ، واتخاذ الصابون ، ثم ما في شجره من أنه مال يبقى على مرور الزمان ، ثم ما فيه من الطيب ، وإصلاح الغذاء ؛ إذا تُنوِّلَ على الحالة الأُولى قبل العصر .

---

(١) العَجَمُ : النَّوى ، نوى التمر والنبق . انظر : لسان العرب (عجم) ١٢/ ٣٩١ .

(٢) البواسير : مفردها الباسور ، وهي علَّة تحدث في المقعدة ، وفي داخل الأنف أيضاً . انظر : الصحاح (بسر) ٢/ ٥٨٩ ، ولسان العرب (بسر) ٤/ ٥٩ .

(٣) النقرس : مرض مزمن يؤدي إلى أورام شديدة في المفاصل ، ويأتي نتيجة فشل الجسم في أداء مهمته الطبيعية لتحليل أنواع معينة من البروتين ، وهذا ينتج عنه زيادة كبيرة في حمض اليوريك تتجمع في الدم ، وداء المفاصل ، ويعدُّ الاستعداد للإصابة بالنقرس وراثياً ، وليس للنقرس علاج حتى الآن ، بيد أن السيطرة عليه ممكنة باتباع التعليمات بصورة دائمة مستمرة . انظر : الموسوعة العربية العالمية ٢٥/ ٣٥٦ . وردت الرواية في الكشف والبيان ١٣/ ١١٨أ ، والمحرر الوجيز ٥/ ٤٩٩ ، والكشاف ٤/ ٢٢٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١١٠ . قال ابن حجر في الكافي ٤/ ١٨٦ : «الحديث أخرجه أبو نعيم في الطب ، والثعلبي من حديث أبي ذر ، وفي إسناده مَن لا يعرف» .

(٤) في (أ) ، و(ع) : (الاصطباح) هكذا وردت في كلتا النسختين ، ولم أتوصل إلى معرفة معناه ، فأثبت ما جاء في النسخة المطبوعة للوسيط ٤/ ٥٢٣ .

وقال قتادة : «التين الجبل الذي عليه دمشق[(١)] ، والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس»[(٢)][(٣)] .

ونحو هذا قال ابن زيد ، إلَّا أنه خص المسجدينِ فقال : «التين مسجد دمشق ، والزيتون (مسجد)[(٤)] بيت المقدس»[(٥)] .

---

(١) دمشق : عاصمة الجمهورية العربية السورية ، وأكبر مدينة في البلاد السورية على الإطلاق ، وهي أكثر المدن السورية سكاناً بسبب الهجرة الكثيفة إليها من المناطق المجاورة ، والمدن الأخرى ، يخترقها نهر بردى ، وتحيط بها بساتين الغوطة ، وتشتهر دمشق القديمة بأسواقها المسقوفة ، وأهمها : سوق الحميدية ، وسوق مدحت باشا ، وسوق الحرير ، وأشهر مساجدها : الجامع الأموي ، ومسجد السنانية ، ومن المساجد الحديثة : الجامع الأكرمي في حي المزة ، وتعدُّ الغوطة برمتها مُنتزَّهاً لأهالي دمشق بالإضافة إلى حدائق وادي بردى . وقد قيل : سُمِّيت دمشق لأنهم دَمْشَقوا في بنائها ؛ أي أسرعوا . انظر : الموسوعة العربية العالمية ١٠/ ٣٦٨-٣٧٢ ، وانظر : معجم البلدان ٢/ ٤٦٣ .

(٢) بيت المقدس : مدينة مرتفعة على جبال يُصعد إليها من كل مكان يقصدها القاصد من فلسطين ، وفيها المسجد الأقصى ، وليس في بيت المقدس ماء جارٍ سوى عيون لا ينتفع المزروع بها ، وهي من أخصب بلاد فلسطين على مر الأوقات ، وفي سورها موضع يعرف بمحراب داود النبي عليه السلام ، وهو بنية مرتفعة ارتفاعها نحو خمسين ذراعاً من الحجارة ، وفي الأعلى بناء كالحجرة ، هو المحراب . انظر : المسالك والممالك للاصطخري ٥٦ ، وصورة الأرض لابن حوقل ١٥٨ .

(٣) ورد في تفسير عبدالرزاق ٢/ ٣٨٢ ، وجامع البيان ٣٠/ ٢٣٩ ، وبحر العلوم ٣/ ٤٩١ ، والكشف والبيان ١٣/ ١١٨أ ، ومعالم التنزيل ٤/ ٥٠٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١١١ ، والبحر المحيط ٨/ ٤٨٩ وفتح القدير ٥/ ٤٦٤ ، والدر المنثور ٨/ ٥٤٥ ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وابن عساكر .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٥) جامع البيان ٣٠/ ٢٣٩ ، والنكت والعيون ٦/ ٣٠٠ ، ومعالم التنزيل ٤/ ٥٠٤ ، والمحرر الوجيز ٥/ ٤٩٩ ، وزاد المسير ٨/ ٢٧٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١١١ ، وتفسير القرآن العظيم ٤/ ٥٦٣ ، وفتح القدير ٥/ ٥٦٤ .

وروى (أبو مكين[١])[٢] عن عكرمة قال : «هما جبلان»[٣] .

وحكى الفرَّاء قال : «سمعت رجلاً[٤] كان صاحب تفسير قال : «التين جبال ما بين [حلوان[٥]][٦] إلى هَمَذان[٧] ،

والزيتون جبال الشام»[٨][٩] .

---

(١) أبو مكين : نوح بن ربيعة الأنصاري ، مولاهم ، روى عن عكرمة مولى ابن عباس ، وروى عنه الحكم بن أبان ، صدوق . انظر : التاريخ الكبير ٨/ ١١١ت ٢٣٨٣ ، وتهذيب الكمال ٣/ ٥٠ ت ٦٤٩٢ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٠٨ت ١٦٦ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٣) ورد في جامع البيان ٣٠/ ٢٣٩ من طريق أبي بكر عن عكرمة ، والكشف والبيان ١٣/ ١١٨أ ، وزاد المسير ٨/ ٢٧٥ .

(٤) (رجل من أهل الشام) هكذا جاء في المعاني .

(٥) لعله يراد بها حلوان العراق ، وهي بلدة تاريخية ، تقع شمال الجزيرة ، وقيل : كانت كبرى مدن العراق بعد بغداد ، والكوفة ، والبصرة ، وواسط ، وسامراء ، استولى عليها جرير بن عبدالله عام ١٩هـ ، فهرب منها يزدجرد إلى أصبهان ، أكثر ثمارها التين ، وهي قرب الجبل ، وليس للعراق مدينة قرب الجبل غيرها . انظر : القاموس الإسلامي لأحمد عطية ٢/ ١١٤ ، وانظر أيضاً : معجم البلدان ٢/ ٢٩٠ .

(٦) ما بين المعقوفين غير مقروء في (ع) ، وفي (أ) : (حوالي) ، والمثبت من مصدر القول من معاني الفرَّاء .

(٧) من مدن فارس ، تعدُّ أكبر المدن الجبلية فيها ، عذب ماؤها ، طيب هواؤها ، فتحها المغيرة بن شعبة سنة ٢٤هـ . انظر : معجم البلدان ٥/ ٤١٠ وما بعدها ، ومراصد الاطلاع للبغدادي ٣/ ١٤٦٤ .

(٨) ورد في معاني القرآن ٣/ ٢٧٦ بتصرف يسير .

(٩) الشأم : بفتح أوله ، وسكون همزته أو فتحها ، ولغة ثالثة بغير همز ، وفي تسميتها بالشام أوجه منها : أنها مأخوذة من اليد الشؤمى ، وهي اليسرى ؛ لأنها عن يسار الكعبة ، وقيل : الشام جمع شامة ؛ سُمِّيت بذلك لكثرة قراها ، وتداني بعضها من بعض ، فشبِّهت بالشامات ، وقيل غير ذلك ، وبها من أمهات المدن : منبج ، وحلب ، وحماة ، وحمص ، ودمشق ، وبيت المقدس . ومن سواحلها : عكا ، وصور ، وعسقلان ، وغيرها ، وكانت تتكون في ما سبق من سوريا ، ولبنان ، وفلسطين ، والأردن ، ولكن منذ الحرب العالمية الأولى انقسم هذا الإقليم إلى وحدات سياسية هي : سوريا ، ولبنان ، وفلسطين ، وشرق الأردن . انظر : معجم البلدان ٣/ ٣١١ ، ومراصد الاطلاع ٣/ ٧٧٥ ، وصورة الأرض لابن حوقل ١٥٣ ، ومسالك الممالك للاصطخري ٥٥ ، والقاموس الإسلامي ٤/ ٢٢ .

وعلى هذا سُـمِّيت هذه الأمكنة بالزيتون والتين ؛ لأنها تنبتهما ، وهي منابت لها[١] .

فيجوز أن يكون على حذف المضاف ، بتقدير : ومنابت التين والزيتون[٢] .

ويجوز أن يكون قد أطلق عليها اسم ما تُنبته .

٢. قولـه تعالى : ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ . قال المفـسرون : «أراد الجبل الذي كُلِّم عليه موسى»[٣] .

فاختلفوا في (سنين) فقال عكرمة هو : «الحسن بلغه الحبشة»[٤] .

---

(١) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٢ .

(٢) قال القرطبي في الجامع لأحـكام القرآن ٢٠/ ١١١ : «وأصح هذه الأقـوال : الأول ، ويعني به مَن قال : تينكم وزيتونكم ، ثم قال : لأنها الحقيقة ، ولا يُعْدل عن الحقيقة إلى المجاز إلَّا بدليل ، ثم بيَّن أن مَـن قال بخلاف ظاهر القرآن أنه قول لا دليل عليه» . وإلى هذا ذهب أيضاً الشـوكاني في فتح القدير ٥/ ٤٦٥ .

(٣) قـال ابن عطية في المحرر الوجيز ٥/ ٤٩٩ : «لم يُختلف أنه جبل بالشـام كلَّم الله عليه موسـى ، ومنه نودي ، وفيه مسـجد موسـى ، فهو الطور» ، ونسـبه إلى كعب الأحبار ، والأكثريـة كل من الخازن في لبـاب التأويل ٤/ ٣٩١ ، وابن كثير في تفسـير القرآن العظيم ٤/ ٥٦٣ . وقال به أيضاً الحسـن ، وعكرمـة . انظر : جامع البيـان ٣٠/ ٢٤٠ ، والجامع لأحكام القـرآن ٢٠/ ١١٢ . وبه قال الثعلبي في الكشـف والبيان ١٣/ ١١٨ب . وقال آخرون : «إن الطـور هو الجبل من غير تخصيص بأنه الذي كلِّم عليه موسـى» . من هؤلاء عكرمة ، وعمر ، ومجاهد ، والكلبي ، وقتادة ، ومقاتل ، وابن عباس . انظر : جامع البيان ٣٠/ ٢٤٠ ، ٢٤١ ، والكشـف والبيان ١٣/ ١١٨ب . وقال به اليزيدي في غريب القرآن ٤٣٤ ، والسجستاني في نزهة القلوب ٣١٥ .

(٤) جامع البيان ٣٠/ ٢٤٠ ، والكشـف والبيان ١٣/ ١١٨ب ، والنكـت والعيون ٦/ ٣٠١ ، والمحرر الوجيز ٥/ ٤٩٩ .

ورواه (عن)[١] ابن عباس قال : «الطور الجبل ، وسينين الحسن[٢] . (ونحو ذلك روى عطاء عنه[٣])[٤] .

وقال مجاهد : «سينين المبارك»[٥] .

وقال قتادة : «طور سينين : جبل بالشام ، مبارك ، حسن»[٦] .

وقال الكلبي : «هو الجبل المشـــجر ذو الشجر»[٧] ، وهو قول مقاتل ، قال : «كل جبل فيه شجر مثمر فهو سينين»[٨] .

وسيناء بلغة النبط[٩] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٢) ورد في التفســير الكبير ٣٢/ ١٠ برواية عكرمة عن ابن عباس ، وكذلــك في الجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١١٢ ، والدر المنثور ٨/ ٥٥٥ منسوباً إلى ابن أبي حاتم ، والمستدرك للحاكم : كتاب التفسير (في تفسير سورة والتين) ٢/ ٥٢٨ ، وقال : «صحيح» ، ووافقه الذهبي .

(٣) لم أعثر على مصدر لقوله .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٥) تفســير مجاهد ٧٣٧ ، وجامع البيان ٣٠/ ٢٤١ ، والكشــف والبيان ١٣/ ١١٨ب ، والمحرر الوجيز ٥/ ٤٩٩ ، والتفسير الكبير ٣٢/ ١٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١١٢ ، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥ .

(٦) ورد في تفســير عبدالرزاق ٢/ ٣٨٢ ، والكشــف والبيان ١٣/ ١١٨ب ، والنكت والعيون ٦/ ٣٠١ مختصراً ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١١٢ مختصراً ، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥ .

(٧) ورد في جامع البيان ٣٠/ ٢٤١ ، والكشــف والبيان ١٣/ ١١٨ب ، والتفسير الكبير ٣٢/ ١٠ ، وورد بمعناه في الجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١١٢ ، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥ .

(٨) ورد في الكشــف والبيان ١٣/ ١١٨ب ، وزاد المســير ٨/ ٢٧٥ ، والتفســير الكبير ٣٢/ ١٠ ، وورد بمعناه في الجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١١٢ ، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥ .

(٩) النَبط ، والنَبيط : قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين ، والجمع أنباط . انظر : الصحاح (نبط) ٣/ ١٩٣ ، ولسان العرَب (نبط) ٧/ ٤١١ .

(هذا قول المفسرين)[١] ، وسينين مثل سيناء ، وقد مضى الكلام فيه[٢] .

والأَولى عند النحويين[٣] أن يكون سينين وسيناء اسماً للمكان الذي به الجبل ، أضيف إلى ذلك المكان ، سُمِّي : سينين وسيناء ، على ما ذكره المفسرون لحسنه ، أو لبركته ، أو لنباته .

ولا يجوز أن يكون (سينين) نعتاً للطور لإضافته إليه .

قال أبو علي الفارسي : «(سينين) فِعْليل ، كُرِّرت اللام التي هي نون في زحليل[٤] ، وكرديد[٥] ، وخنذيذ[٦][٧] ، وإنما لم ينصرف سينين كما لم ينصرف سيناء ؛ لأنه جُعل اسماً للبقعة ، أو أرضاً كما جُعل سيناء كذلك ، ولو جُعل اسماً للمكان أو المنزل ونحو ذلك من الأسماء المذكورة لانصرف ؛ لأنك كنت سَمَّيت مذكراً بمذكر»[٨] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٢) عند تفسير الآية : ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾ [المؤمنون : ٢٠] ، وقد فسِّرت بنحو مما جاء هنا . انظر : البسيط ٤/ ٢٥ب .

(٣) انظر : تهذيب اللغة (سان) ١٣/ ٧٩ .

(٤) الزَّحليل : السريع ، وأيضاً المكان الضيق الزَّلِق من الصفاء وغيره . انظر : لسان العرب (زحل) ١١/ ٣٠٣ .

(٥) كرديد : الكِرْديدة : القطعة العظيمة من التمر ، وهي أيضاً جُلَّة التمر . انظر : لسان العرب (كرد) ٣/ ٣٧٩ ، وورد في الصحاح (كرد) ٢/ ٥٣١ : (ما يبقى في أسفل الجُلَّة من جانبيها من التمر) .

(٦) الخنذيذ : الشاعر المجيد المُنَقِّح المُفْلِقُ ، وأيضاً : الشجاع البُهْمَة ، وأيضاً : السخي التام السخاء ، وأيضاً : الخطيب المُصْقِع ، وأيضاً : السيد الحليم . انظر : لسان العرب (خنذ) ٣/ ٢٨٩ ، وتاج العروس (خنذ) ٢٠/ ٥٦١ .

(٧) في (أ) : (نزيد) .

(٨) نقلاً عن الحجة ٥/ ٢٩٠ باختصار شديد .

٣-٤. قوله : ﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾ . قال المفسرون : يعني البلد الحرام مكة[١] . يأمن فيه الخائف في الجاهلية والإسلام .

قال الفرَّاء : «الأمين : الآمن ، تقول : للآمن الأمين ، وأنشد[٢] :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَسْمَ وَيْحَكِ أَنَّنِي حَلَفْتُ يَمينًا لا أخونُ أميني[٣]

قال : يريد آمني»[٤] .

وقال أبو علي : «وصفه بالأمين فجرى الوصف على البلد في اللفظ والمعنى على مَن فيه من طارئ ، وقاطن[٥] ، وهذا أمن في حكم الشرع لا يهاج فيه ، ولا يفعل به ما يكون غير آمن ، وهذه كلها أقسام»[٦] .

---

(١) حكى الإجماع على ذلك ابن عطية في المحرر الوجيز ٥/ ٤٩٩ ، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٤/ ٤٦٣ . وممن قال بذلك ابن عباس ، وكعب ، والحسن ، ومجاهد ، وعكرمة ، وقتادة ، وإبراهيم ، وابن زيد ، بيد أنه خصَّصه بالمسجد الحرام . انظر : جامع البيان ٣/ ٢٤٢ ، وتفسير القرآن العظيم ٤/ ٥٦٣ ، والدر المنثور ٨/ ٥٥٤-٥٥٦ . وإلى هذا القول ذهب ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٥٣٢ ، والزَّجَّاج في معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٣٤٣ ، والسمرقندي في بحر العلوم ٣/ ٤٩١ ، والثعلبي في الكشف والبيان ١٣/ ١١٨ب ، والماوردي في النكت والعيون ٦/ ٣٠١ . انظر : معالم التنزيل ٤/ ٥٠٤ ، والكشاف ٤/ ٢٢٢ ، وزاد المسير ٨/ ٢٧٦ ، والتفسير الكبير ٣٢/ ١٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١١٣ ، ولباب التأويل ٤/ ٣٩١ ، والبحر المحيط ٨/ ٤٩٠ ، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥ .

(٢) غير منسوب إلى أحد .

(٣) ورد البيت أيضاً في جامع البيان ٣٠/ ٢٤١ ، والكشف والبيان ١٣/ ١١٨ب ، وزاد المسير ٨/ ٢٧٦ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١١٣ ، ولسان العرب (آمن) ١٣/ ٢١ ، والأضداد للأصمعي ٥١ ، والأضداد لابن السكيت ٢٠٤ . والشاهد : (أميني) ، والعرب تقول للآمِن : الأمين ، والمعنى : كأنه أراد لا أخوان آمني . انظر : شرح أبيات معاني القرآن للفرَّاء ٣٧١ .

(٤) معاني القرآن ٣/ ٢٧٦ .

(٥) قاطن : قَطَن بالمكان أقام به وتوطنه ، فهو قاطِن . انظر : مختار الصحاح (قطن) ٥٤٤ ، والمصباح المنير ٢/ ٦١٥ .

(٦) لم أعثر على مصدر لقوله .

ثم ذكر المقسم عليه فقال : قوله : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾ يعني آدم ، وذريته .

﴿فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ . معنى التقويم : تصيير الشيء على ما ينبغي أن يكون في التأليف ، والتعديل ، يقال : قوَّمته تقويماً فاستقام وتقوَّم[(١)] .

ولهذا قال المفسرون (في قوله : ﴿فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ : في أحسن صورة[(٢)] ، والمعنى : في أحسن تصوير ، والتصوير : تقويم الصورة على ما ينبغي أن تكون في التأليف)[(٣)] .

(قال المفسرون)[(٤)] : «إن الله (تعالى)[(٥)] خلق كل ذي روح مُكِبّاً على وجهه إلَّا الإنسان خلقه مديد القامة ؛ يتناول ما يأكله بيده»[(٦)] .

---

(١) جاء عن ابن فارس في مقاييس اللغة (قوم) ٥/ ٤٣ : «قوم : أصلان صحيحان يدل أحدهما : على جماعة ناس ، وربما استعير في غيرهم ، والآخر : على انتصاب أو عزم . فقولهم : قام قياماً ، والقَوْمة المرَّة الواحدة ، إذا انتصب ، ويكون قام بمعنى العزيمة ، كما يقال : قام بهذا الأمر ، إذا اعتنقه . ومن الباب : قوَّمْتُ الشي تقويماً ، وأصل القيمة : الواو ، وأصلُه أنك تُقيم هذا مكان ذاك ، قال : بلغنا أن أهل مكة يقولون : استقمت المتاع ؛ أي قَوَّمْتُه» . انظر : لسان العرب (قوم) ١٢/ ٤٩٨ .

(٢) قال بذلك قتادة ، والكلبي ، وابن عباس بمعناه ، وإبراهيم ، وأبو العالية ، ومجاهد . انظر : جامع البيان ٣٠/ ٢٤٣ ، والدر المنثور ٨/ ٥٥٧ ، ورجَّحه أيضاً الطبري ، وقال به الزَّجَّاج في معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٣٤٣ ، والسمرقندي في بحر العلوم ٣/ ٤٩١ ، وانظر : لباب التأويل ٤/ ٣٩١ ، وتفسير القرآن العظيم ٤/ ٥٦٣ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٦) قال بذلك ابن عباس في جامع البيان ٣٠/ ٢٤٤ ، والدر المنثور ٨/ ٥٥٧ ، وبه قال السمرقندي في بحر العلوم ٣/ ٤٩١ ، والثعلبي في الكشف والبيان ١٣/ ١١٩أ ، وانظر : معالم التنزيل ٤/ ٥٠٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١١٤ ، ولباب التأويل ٤/ ٣٩١ .

وقال الكلبي : «أقسم الله بما ذكر ، لقد أنعم على الإنسان بتقويم الخلق»[١] .

وقال الفرَّاء : «يقول : إنَّا لنبلغ بالآدمي أحسن تقويمه ، وهو اعتداله ، واستواء شبابه ، وهو أحسن ما يكون ، ثم رده إلى أرذل العمر»[٢] ، (وذلك

٥. قوله : ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾)[٣] .

(قال ابن عباس في رواية عطاء ، والكلبي : «يريد أرذل العمر»[٤])[٥] ، وهو قول : إبراهيم[٦] ، وعكرمة[٧] ، (ومقاتل[٨])[٩] ، وقتادة[١٠] ، قالوا : إلى الهرم .

قال ابن قتيبة : «السَّافلون هم الضعفاء ، والزَّمنى[١١][١٢] ، والأطفال ، ومَن لا يستطيع حيلة ، ولا يجد سبيلاً ، يقال : سَفَل يَسْفُل فهو سَافِل ، وهم

---

(١) الوسيط ٤/ ٥٢٤ .

(٢) معاني القرآن ٣/ ٢٧٦ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٤) ورد قوله من غير ذكر طريق عطاء ، أو الكلبي في الكشف والبيان ١٣/ ١١٩أ ، والتفسير الكبير ٣٢/ ١١ ، والدر المنثور ٨/ ٥٥٤ منسوباً إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وورد قوله أيضاً في تفسير مجاهد ٧٣٧ من طريق أبي رزين عنه ، وزاد المسير ٨/ ٢٧٦ برواية العوفي عنه ، وورد بمثل بروايته ولكن عن الكلبي في تفسير عبدالرزاق ٢/ ٣٨٣ ، والنكت والعيون ٦/ ٣٠٢ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٦) ورد بمعناه في جامع البيان ٣٠/ ٢٤٤ ، وزاد المسير ٨/ ٢٧٦ .

(٧) ورد بمعناه في المصدرين السابقين ، وفي الكشف والبيان ١٣/ ١١٩أ ، والمحرر الوجيز ٥/ ٥٠٠ ، والدر المنثور ٨/ ٥٥٨ منسوباً إلى عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم .

(٨) ورد بمعناه في تفسير مقاتل ٢٤٤أ .

(٩) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(١٠) تفسير عبدالرزاق ٢/ ٣٨٣ ، وجامع البيان ٣٠/ ٢٤٤ ، والمحرر الوجيز ٥/ ٥٠٠ ، وزاد المسير ٨/ ٢٧٦ .

(١١) (الزمنا) في كلتا النسختين .

(١٢) الزَّمنى : الواحد زمانة وهي العاهة ، ورجل زَمِن ؛ أي مُبتلىً بيِّن الزَّمانة . انظر : لسان العرب (زمن) ١٣/ ١٩٩ ، والصحاح (زمن) ٥/ ٢١٣١ .

سَافِلون ، كما يقول : عَلا يعْلو ، فهو عالٍ ، وهم عَالون ، وهو مثل قوله : ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ[(١)]﴾ [النحل :٧٠] ، [الحج :٥] ، وأراد أن (الخرف)[(٢)] الهرم يَخْرَفُ ويُهْتَرُ وينقص خلْقه ، ويضعف بصره وسمعه ، وتقل حيلته ، ويعجز عن عمل الصالحات ، فيكون أسفل هؤلاء جميعاً»[(٣)] .

وقال الفرَّاء : «ولو كانت أسفل سَافل لكَان صواباً ؛ لأن لفظ الإنسان واحد فقيل : سَافلين على الجمع ؛ لأن الإنسان في معنى الجمع ، وأنت تقول : هذا (أفضل)[(٤)] قائم ، ولا تقول : هذا (أفضل)[(٥)] قائمين ؛ لأنك تضمر لواحد ، فإذا كان الواحد غير (مقصود)[(٦)] له رجع اسمهُ بالتوحيد ، وبالجمع . كقوله سبحانه : ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الزمر :٣٣] ، وقال : ﴿وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [الشورى :٤٨] ، [فردَّ الإنسان على جمع ، وردَّ تصبهم على الإنسان][(٧)] للذي أنبأتك به»[(٨)(٩)] .

---

(١) (ثم رددناه إلى أرذل العمر) هكذا ورد في كلتا النسختين ، وهو تصحيف .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٣) ورد في تأويل مشكل القرآن ٣٤٢ بنصه .

(٤) (فضل) هكذا ورد في كلتا النسختين ، وأثبت ما جاء في المعاني .

(٥) (فضل) هكذا ورد في كلتا النسختين ، وأثبت ما جاء في المعاني .

(٦) جاء في النسختين (مصمود) ، وأثبت ما جاء في المعاني لاستقامة المعنى به . وقد ذكر محقق معاني القرآن في الحاشية أنه في الأصل مكتوب : (مصمود) ، وذكر أنه خطأ ، وأثبت على ذلك ما جاء عند الطبري . انظر : جامع البيان ٣٠/ ٢٤٦ .

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من كلتا النسختين ، وأثبته من معاني القرآن ؛ لانتظام الكلام به .

(٨) بياض في (ع) .

(٩) معاني القرآن ٣/ ٢٧٧ .

وفي الآيــة قول آخر ، قــال مجاهد : «ثم رددنــاه إلى النــار»[١] ، وهو قول الحسن[٢] ، وأبي العالية[٣] .

قال علي رضي الله عنه : «أبواب جهنم بعضها أسفل بعض ، فيبتدأ بالأسفل فيملأ ، وهي أسفل سَافلين»[٤] .

وعلى هذا ، يكون التقدير : ثم رددناه إلى أسفل ؛ أي في أسفل سَافلين ، ويدل على هذا القول استثناؤه المؤمنين بقوله :

٦. ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ ؛ أي إلَّا هؤلاء ، فإنهم لا يردون إلى النار[٥] .

ومَن قال بالقــول الأول قال : «إن المؤمن لا يُردُّ إلى أرذل العمر ، (وإن عُمِّر وامتــد[٦] وطال عمره)[٧] لا يصير من الخــرف إلى أرذل العمر»[٨] . وقد ذكرنا هذا في ابتداء سورة الحج[٩] .

---

(١) ورد في جامع البيان ٣٠/ ٢٤٥ ، والكشف والبيان ١٣/ ١١٩ب ، والنكت والعيون ٦/ ٣٠٢ ، ومعالم التنزيــل ٤/ ٥٠٤ ، والمحرر الوجيز ٥/ ٥٠٠ ، وزاد المســير ٨/ ٢٧٧ ، والتفســير الكبير ٣٢/ ١١ ، والجامع لأحــكام القرآن ٢٠/ ١١٥ ، والبحر المحيط ٨/ ٤٩٠ ، وتفســير القرآن العظيم ٤/ ٥٦٣ ، والدر المنثور ٨/ ٥٥٥ منسوباً إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

(٢) ورد في المراجع الســابقة عدا النكت ، وانظر : تفســير عبدالرزاق ٢/ ٣٨٣ ، وتفسير الحسن البصري ٢/ ٤٣٠ .

(٣) ورد في المراجع السابقة عدا التفسير الكبير ، وتفسير عبدالرزاق ، والحسن ، وانظر : تفسير أبي العالية ٢/ ٦٥٧ ، تحقيق نورة الورثان .

(٤) التفسير الكبير ٣١/ ١١ .

(٥) قال بذلك الإمام الطبري في جامع البيان ٣٠/ ٢٤٦ .

(٦) غير مقروءة في (ع) .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٨) قال بذلك الإمام الطبري في جامع البيان ٣٠/ ٢٤٦ .

(٩) عند قوله تعالى : ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾ [الحج :٥] ، ومما جاء في تفسيرها : أي أخسه وأدونه ، وهو الخرف ، يخرف حتى لا يعقل ، وبيَّن ذلك بقوله : ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ ، =

قال إبراهيم : «المؤمنون إذا بلغوا ذلك كتب لهم من الأجر ما كانوا يعملون في الصحة»[١] .

ونحو هذا قال قتادة[٢] ، والكلبي[٣] : «مَن أدركه الهرم وكان يعمل عملاً صالحاً كان له مثل أجره [إذا][٤] كان يعمل» .

قال عكرمة : «مَن قرأ القرآن لم يُردَّ إلى أرذل العمر ، فقوله : ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ يريد إلَّا الذي قرأ القرآن»[٥] .

وقال ابن عباس : «يقول : العبد إذا كان في شبابه كثير الطاعة ، ثم كبر وضعف عما كان يعمل أجرى[٦] الله له مثل ما كان يعمل في شبابه»[٧] .

= قال ابن عباس : «يريد يبلغ من السن ما يتغير عقله حتى لا يعقل شيئاً ، قال : وليس ذلك إلَّا في أهل الشرك» . وقال عكرمة : «مَن قرأ القرآن لم يصير في هذه الحالة ، واحتج بقوله : ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ . قال : إلَّا الذين قرؤوا القرآن» .

(١) ورد بنحو قوله في جامع البيان ٣٠/ ٢٤٧ ، وزاد المسير ٨/ ٢٧٧ ، والدر المنثور ٨/ ٥٥٧ منسوباً إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وهو الذي رجَّحه الطبري .

(٢) جامع البيان ٣٠/ ٢٤٧ .

(٣) لم أعثر على مصدر لقوله .

(٤) (إذ) في كلتا النسختين ، وأثبت ما جاء عن قتادة في جامع البيان ٣٠/ ٢٤٧ .

(٥) ورد معنى قوله في الجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١٦ ، وتفسير القرآن العظيم ٤/ ٥٦٣ ، والدر المنثور ٨/ ٥٥٨ منسوباً إلى عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وورد مثل قوله عن عكرمة ، عن ابن عباس في معالم التنزيل ٤/ ٥٠٥ ، ولباب التأويل ٤/ ٣٣٩ .

(٦) في (أ) : (اجرا) .

(٧) ورد في جامع البيان ٣٠/ ٢٤٦ ، والدر المنثور ٨/ ٥٥٨ منسوباً إلى ابن أبي حاتم .

قوله تعالى : ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ . ذكر المفسرون فيه قولين ، أحدهما : غير منقوص ولا مقطوع[١] . والآخر غير ممنون ؛ أي لا يمن به عليهم[٢] ، وهو قول عكرمة[٣] ، ومقاتل[٤] ، قال : يجري الله لعبده محاسنه التي كان يعلمها في شبابه وصحته لا يمن به عليه .

قال الضحاك : «وهو أجر بغير عمل»[٥] ، وذكرنا هذا في أوائل سورة حم السجدة[٦] .

واختار ابن قتيبة القول الأول ، وقال : «إلَّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات في وقت القُوَّة والقدرة ، فإنهم في حال الكِبَر غير منقوصين ، لأنَّا نعلم لو لم نسلبهم القوة لم يكونوا ينقطعون عن عمل الصالحات ، فنحن نجري لهم أجر ذلك ولا نَمنُّهُ ؛ أي ولا نقطعه ، ولا ننقصه»[٧] .

---

(١) قال بذلك ابن عباس في جامع البيان ٣٠/ ٢٤٨ ، وبه قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٥٣٣ ، والسجستاني في نزهة القلوب ٤١٤ ، وانظر : معالم التنزيل ٤/ ٥٠٥ ، ونسبه ابن عطية في المحرر الوجيز ٥/ ٥٠٠ إلى كثير من المفسرين .

(٢) قال بذلك أيضاً الحسن كما في النكت والعيون ٦/ ٣٠٢ ، وبه قال أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢/ ٣٠٣ ، واليزيدي في غريب القرآن وتفسيره ٣٣٤ .

(٣) لم أعثر على مصدر لقوله .

(٤) ورد في تفسير مقاتل ٢٤٤ب بمعناه .

(٥) الكشف والبيان ١٣/ ١١٩ب ، والنكت والعيون ٦/ ٣٠٣ ، ومعالم التنزيل ٤/ ٥٠٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١١٦ ، ولباب التأويل ٤/ ٣٩١ .

(٦) سورة فصلت ، الآية ٨ ، وتسمى أيضاً السجدة ، والمصابيح . انظر : الإتقان للسيوطي ١/ ١٥٧ ، ومما جاء في تفسيرها : قال ابن عباس : «غير مقطوع» ، وقال مقاتل : «غير منقوص» ، وقال مجاهد : «غير محسوب» ، وقال المُبرِّد : «فيه قولان : أحدهما : غير مقطوع ، من قولك : مننت الحبل ؛ أي قطعته ، ومنه قولهم : قد منَّه السفر ؛ أي قطعه ، ويكون غير ممنون ؛ أي لا يمن به عليهم ، وهذا معنى قول مجاهد» . انظر : البسيط ٤/ ٢٣٨ب .

(٧) تأويل مشكل القرآن ٣٤٢ .

٧. ثم قال : ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ ﴾ أيها الإنسان ، ﴿ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴾ ؛ أي مجازاتي إياك بعملك ، وأنا أحكم الحاكمين[١] .

قال مقاتل : «يقول : فما يكذبك أيها الإنسان ، بعد بيان[٢] الصورة الحسنة ، والشباب ، ثم الهرم بعد ذلك بالحسَاب ؟»[٣][٤] .

والمعنى : ألا يتفكر في صورته ، وشبابه ، وهرمه ، فيعتبر ، ويقول : إن الذي فعل ذلك قادر على أن يبعثني ويحاسبني ؟[٥] .

ومعنى ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ ﴾ ما يجعلك تكذب بالمجازاة بعد هذه الحجج ؟

قال الكسائي : «يقول ما صدقك بكذا ، أو ما كذبك بكذا ؛ أي ما حملك على تكذيبه وتصديقه ؟»[٦][٧] .

وعامة المفسرين على أن هذا خطاب للإنسان المكذِّب[٨] بالدين[٩] .

---

(١) بياض في (ع) .

(٢) بياض في (ع) .

(٣) قوله : (الهرم بعد ذلك بالحساب) بياض في (ع) .

(٤) ورد قوله في تفسير مقاتل ٢٤٤ب ، والوسيط ٤/ ٥٢٦ .

(٥) بياض في (ع) .

(٦) بياض في (ع) .

(٧) لم أعثر على مصدر لقوله .

(٨) بياض في (ع) .

(٩) قال بذلك الكلبي . انظر : تفسير عبدالرزاق ٢/ ٣٨٣ ، وتفسير مقاتل ٢٤٤ب ، وعكرمة ، وغيره قاله ابن كثير في تفسيره ٤/ ٥٦٣ ، والطبري في تفسيره ٣٠/ ٢٤٩ ، والسمرقندي في تفسيره ٣/ ٤٩٢ ، والثعلبي في تفسيره ١٣/ ١١٩ب ، وانظر : معالم التنزيل ٤/ ٥٠٥ ، ونسبه ابن عطية في المحرر الوجيز ٥/ ٥٠٠ إلى جمهور المفسرين ، وبه قال أيضاً الأخفش في معاني القرآن ٢/ ٧٤٠ . وذهب آخرون إلى إنما عني بذلك رسول الله ﷺ ، قاله قتادة ، ورجَّحه الطبري في جامع البيان ٣٠/ ٢٤٩ ، وابن عطية في المحرر الوجيز ٥/ ٥٠٠ ، والشوكاني في فتح القدير ٥/ ٤٦٦ .

قال منصور : «قلت لمجاهد : ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ﴾ عُني به محمد ؟ فقال : معاذ الله ! إنما عُني به الإنسان»[١][٢] .

وقال قتادة : «فمَن يكذبك أيها الإنسان بعدها بالدين ؟»[٣][٤] . واختاره الفرَّاء ، وقال : «كأنه يقول : فمَن يقدر على تكذيبك[٥] بالثواب والعقاب بعدما تبيَّن له من خلقنا الإنسان على ما وصفناه ؟»[٦] . والخطاب على هذا القول للنبي ﷺ .

٨. قوله تعالى : ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ . قال ابن عباس : «بأعدل العادلين»[٧][٨] .

وقال الكلبي : «بأفضل الحاكمين»[٩][١٠] .

---

(١) (إنما عنى به الإنسان) بياض في (ع) .

(٢) جامع البيان ٣٠/ ٢٤٩ ، والمحرر الوجيز ٥/ ٥٠٠ ، وتفسير ابن كثير ٤/ ٥٦٣ .

(٣) بياض في (ع) .

(٤) قلت : «ولعل العبارة عن قتادة : «فمَن يكذبك أيها الرسول بعد هذا البيان بالدين ؟» ، فقد جاء عنه ذلك في الجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١١٦ ، والبحر المحيط ٨/ ٤٩٠ ، ويؤيد ذلك اختيار الفرَّاء بأن الخطاب للرسول ﷺ ؛ وذلك أن الإمام الواحدي ذكر قول قتادة ، ثم أعقبه بقوله : «واختاره الفرَّاء» ، والفرَّاء اختار أنه خطاب للرسول كما دل عليه كلامه ، والله أعلم» ، ولم أعثر على مصدر لقول قتادة الوارد في المتن .

(٥) بياض في (ع) .

(٦) معاني القرآن ٣/ ٢٧٧ .

(٧) بياض في (ع) .

(٨) لم أعثر على مصدر لقوله .

(٩) في (ع) : (بأفضل القاضين) .

(١٠) لم أعثر على مصدر لقوله .

وقال مقاتل : «بأقضى القاضيين»[١] ، وهذا يحتمل تأويلين :

أحدهما : أن هذا تحقيق لما ذكر من خلق الإنسان ؛ ثم رددناه[٢] إلى أرذل العمر .

يقول : «أليس الله بأحكم الحاكمين الذي فعل ذلك صنعاً وتدبيراً ؟»[٣] .

وهذا معنى قول ابن عباس (في رواية عطاء)[٤] .

الثاني : أن هذا تنبيه على حكمه بين نبيه ﷺ ، ومَن كذَّبه[٥] ، وهو قول مقاتل ، قال : «يحكم بينك وبين أهل التكذيب يا محمد»[٦] ، (والله أعلم)[٧] .

* * *

(١) ورد بمعناه في تفسير مقاتل ٢٤٤ب : (بأفصل الفاصلين) ، وقد ورد بمثله من غير عزو في معالم التنزيل ٤/ ٥٠٥ ، وزاد المسير ٨/ ٢٧٧ .

(٢) في (ع) : (رده) .

(٣) قال بمعنى ذلك ابن عيسى كما في النكت والعيون ٦/ ٣٠٣ ، وورد في التفسير الكبير ٣٢/ ١٢ غير منسوب .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٥) انظر : التفسير الكبير ٣٢/ ١٢ .

(٦) معالم التنزيل ٤/ ٥٠٥ ، وزاد المسير ٨/ ٢٧٧ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ع) .